

## جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



3

## قرار تحت الفصل السابع ضد القاعدة في سوريا والعراق

قراءة في سلسلة (كيمياء الصلاة)

عن أهمية الصلاة .. ضرورة أدائها .. كيفية الخشوع فيها .. عقوبة تاركها .. شروط صحتها .. أركانها .. واجباتها .. سننها و مستحباتها .. عناوين تناولها علماء الفقه وأصوله و علماء الحديث والتفسير على مر السنوات والأعوام .. (التفاصيل)

10

3 بؤادر تدخل عسكري روسي في أوكرانيا

8 هل أعددنا العدة؟! | مقالات

6 كل ماتريد معرفته عن فيروس الإيبولا





## وحدات كردية تدرب اليزيديين في سوريا لمقاتلة تنظيم الدولة الإسلامية

بينما يدین اليزيديون بعقيدة مشتقة من الزرادشتية ونقل بعض اليزيديين جواً عن طريق سلاح الجو العراقي وغادر آخرون سوريا بمساعدة المسلحين الأكراد. وقال عضو في المكتب الإعلامي لوحدة حماية الشعب الكردية إن المتطوعين اليزيديين يتدربون في سوريا على استخدام السلاح وأساليب القتال لعدة أيام قبل أن يتم إعادتهم إلى جبل سنجار للقتال. وأضاف أنس هاني من شرق سوريا "توجد عدة معسكرات تدريب للرجال اليزيديين الذين تطوعوا .. خلال الأيام العشرة الماضية تخرج المئات. ونحن ندرّب المزيد .. وعلى قمة جبال سنجار أقام اليزيديون بالتعاون مع الأهالي و وحدات حماية الشعب ما يسمونه "وحدات سنجار المقاومة" وتقول وحدات حماية الشعب إنه لا توجد لديها انتماءات سياسية ولكن محليين يقولون إنها قريبة من حزب العمال الكردستاني الذي شن حرب عصابات في تركيا على مدى عقود. وهو مدرج على قوائم الإرهاب الأمريكية. ودفق تقدم مقاتلي الدولة الإسلامية الولايات المتحدة إلى شن ضربات جوية هي الأولى لها في العراق منذ انسحاب القوات الأمريكية من هناك عام ٢٠١١. وسعى مسؤولون أكراد عراقيون للتصوير من دور وحدات حماية الشعب في العراق وتسليط الضوء على مقاتلي البشمركة التابعين لإقليم كردستان العراق الذين يحصلون بالفعل على السلاح من جانب الولايات المتحدة .

قال عضو في وحدات حماية الشعب الكردية ومصور لرويترز زار معسكر تدريب يوم الأحد إن مسلحين أكراداً دربوا مئات المتطوعين اليزيديين في عدة معسكرات داخل سوريا من أجل مقاتلة تنظيم الدولة الإسلامية في بلادهم العراق. وأمضى المصور يوم السبت في معسكر التدريب في قاعدة سريملي العسكرية في القامشلي شمال شرق سوريا على الحدود مع كردستان العراق حيث رأى ٥٥ يزيدياً يجري تدريبهم على مقاتلة الدولة الإسلامية. وكان الشبان اليزيديون يرتدون ملابس عسكرية خضراء اللون ويجري تدريبهم على يد أكراد سوريين على استخدام البنادق الهجومية والقذائف الصاروخية تحت حرا لافح ودرجة حرارة تصل إلى ٤٠ درجة مئوية. وقال عضو وحدات حماية الشعب الكردية في اتصال هاتفي "المدنيون اليزيديون يريدون البقاء في سوريا لأنها أكثر أمناً ولكن المتطوعين يريدون بحق العودة للعراق والقتال" ويشهد العراق أسوأ أعمال عنف منذ المعارك الطائفية التي نشبت عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ حيث اجتاحت مقاتلون من السنة يقودهم تنظيم الدولة الإسلامية أجزاء واسعة من غرب العراق وشماله مما أجبر مئات الآلاف على الفرار طلباً للنجاة. وهددوا الأكراد في إقليمهم شبه المستقل. وحوصر مئات اليزيديين تحت الحر اللافح على الجبل قرب الحدود السورية. وفروا هذا الشهر هرباً من مقاتلي الدولة الإسلامية الذين يعتبرون اليزيديين "عبدة للشيطان".

## الإئتلاف يدعو واشنطن إلى تدخل سريع ضد "الدولة الإسلامية" والنظام

دعا الإئتلاف السوري المعارض السبت الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة، إلى تدخل سريع ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" ونظام بشار الأسد، على غرار ذلك الذي تنفذه في العراق ضد التنظيم ، في دعوة غير مباشرة إلى شن غارات جوية. وتأتي هذه الدعوة مع تحقيق التنظيم الذي يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق، تقدماً مهماً خلال الأيام الماضية على حساب مقاتلي المعارضة في شمال سوريا . كما تأتي غداة إصدار مجلس الامن قراراً ضد العناصر الجهاديين في سوريا والعراق، وبعد أكثر من اسبوع على بدء واشنطن شن غارات جوية ضد "الدولة الإسلامية" في شمال العراق. وقال رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة هادي البكرة "إنني وباسم الإنسانية أدعو الأمم المتحدة وجميع الدول المؤمنة بالحرية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، ان يتعاملوا مع الوضع في سوريا كما تعاملوا مع الوضع في كردستان العراق، فالمسببات واحدة والعدو واحد ولا يجوز الكيل بمكيالين".

واضاف خلال مؤتمر صحافي في مدينة غازي عنتاب التركية "ادعوهم للتدخل بشكل سريع لوقف المجازر التي ترتكبها عصابات الارهاب الداعشي والأسدي بحق الشعب السوري المظلوم".

وتابع "العالم اجمع مدعو اليوم لتدخل سريع وعاجل وفعال لمساعدة مقاتلي الجيش الحر المدافعين عن الحرية ضد عصابات التطرف والارهاب، التي ارتكبت وترتكب يومياً مجازر يندى لها الجبين".

وتأتي هذه الدعوة غداة تبني مجلس الامن الدولي بالإجماع قراراً بموجب الفصل السابع (الذي يجيز استخدام القوة)، يهدف إلى اضعاف المقاتلين المتطرفين في العراق وسوريا، من خلال اجراءات لقطع مصادر تمويلهم ومنعهم من تجنيد المقاتلين الاجانب. ورحب البكرة بالقرار، مطالباً "جميع دول العالم الحر الالتزام به والمساعدة السريعة لوقف تقدم وتمدد هذه العصابات الارهابية، وذلك استناداً لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي الانساني والالتزام الاخلاقي والقانوني الواقع على جميع دول العالم بالتدخل لحماية المدنيين".

و وسع التنظيم الإسلامي المتطرف الذي أعلن اقامة "الخلافة الإسلامية" نهاية حزيران/ يونيو، من نفوذه في مناطق واسعة في سوريا، حيث بات يسيطر في شكل شبه كامل على محافظتي الرقة و دير الزور ، ويتقدم في الايام الماضية على حساب مقاتلي المعارضة السورية في شمال البلاد قرب الحدود مع تركيا .

## ميليشيات النظام السوري تسيطر على بلدة المليحة في الغوطة

اضافة الى ركام في الشارع .. وقد أدت المعارك في المليحة في ايار/مايو الى مقتل قائد قوات الدفاع الجوي السورية العميد حسين عيسى. وتعد البلدة مدخلاً نحو الغوطة الشرقية لدمشق، أبرز معاقل المجاهدين في محيط العاصمة، والمحاصرة منذ اكثر من عام وتعرض بشكل يومي لقصف من النظام. ويحاول النظام منذ نحو عام، مدعوماً بحزب اللات، استعادة معاقل المجاهدين في ريف دمشق، ودفنهم بعيداً عن مدينة دمشق، المدينة الشديدة التحصين والتي تعد نقطة ارتكاز نظام بشار الأسد.

استعدت القوات النظامية السورية السيطرة على بلدة المليحة ، والتي تشكل مدخل الغوطة الشرقية للعاصمة، بعد اشهر من المعارك مع المجاهدين .. واكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن سيطرة «القوات النظامية مدعومة بحزب الله اللبناني بشكل كامل على بلدة المليحة في الغوطة الشرقية»، مشيراً الى ان معارك لا تزال تدور في المناطق المحيطة بها . و بث التلفزيون الرسمي السوري لقطات مباشرة من الشارع الرئيسي للبلدة، ظهرت فيها منازل مدمرة واخرى محترقة.





## قرار لمجلس الأمن تحت الفصل السابع ضد التنظيمات الجهادية في سوريا والعراق

صوّت مجلس الأمن الدولي بالإجماع على قرار تحت الفصل السابع ضد تنظيمي «الدولة الإسلامية» المعروف بـ «داعش» و «جبهة النصرة» أمس، وقد وافقت روسيا على القرار واعتبر مندوبها في مجلس الأمن أن هذا القرار يدعم الحكومتين في العراق وسوريا، مشدداً على تنظيم عمل اللجان المشرفة على تطبيق القرار. وتحديث مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية سامنتا باور عن الانتهاكات الفظيعة التي يقوم بها تنظيم «داعش» كالتعرض للأقلية المسيحية وتهجيرها، واستهداف المستشفيات، وتجنيد المقاتلين الأجانب، وسيوفر هذا القرار الغطاء القانوني لأي عمليات مستقبلية ضد تنظيمي «داعش» و «النصرة» في العراق وسوريا. ورحب مندوب استراليا غاري كوينلان بالهجمات الأمريكية على «داعش» في العراق وبالأعمال الإنسانية هناك !!



## بوادر تدخل عسكري روسي في أوكرانيا

تصاعدت وتيرة الأحداث في أوكرانيا بشكل يندرج باحتدام المواجهات الغربية الروسية، فعلى عكس تصريحات سابقة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين شدد فيها على ضرورة تهدئة الأوضاع، وخفض حدة التوتر في الشرق الأوكراني، وتحقيق استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية بأوكرانيا، حشدت روسيا على الأرض عشرات المركبات العسكرية الثقيلة الجمعة قرب حدودها مع أوكرانيا، بينما أوقفت كيبف تفتيش قافلة مساعدات روسية ضخمة تكونت من ٢٨٠ شاحنة، بعدما يبدو أنه دخول لقوات عسكرية روسية للحدود الأوكرانية، ونظراً لعدم تزويد الجانب الروسي للأوكرانيين بوثائق محتويات القافلة. وأكد حلف شمال الأطلسي (ناتو) حدوث تدخل عسكري روسي في شرقي البلاد. وقال الأمين العام للحلف أندرس فو راسموسن الجمعة إن «توغلاً روسيا» في أوكرانيا وقع الليلة قبل الماضية.

وقال الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الجمعة وفقاً للموقع الإلكتروني للرئاسة إن المدفعية الأوكرانية دمرت قطعاً «كبيراً» من طابور روسي مدرع كان قد عبر إلى أوكرانيا خلال الليل.

وقال المتحدث باسم الجيش الأوكراني في بيان منفصل إن القوات الأوكرانية لاحقت الرتل المدرع الروسي فور عبوره إلى أراضي أوكرانيا.

وغيرت العواصم الغربية أمس من لهجتها إزاء موسكو حيث طالبت الحكومة الألمانية موسكو بكشف ملبسات تقارير إعلامية تحدثت عن تسلسل قافلة عسكرية.

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان لندن استدعت سفير روسيا لدى بريطانيا لتوضيح تقارير أفادت بتوغل عسكري روسي في اوكرانيا مع حشد للمعدات قرب الحدود. من جانبه، قال الاتحاد الأوروبي انه سيعتبر أي عمل عسكري أحادي من جانب روسيا في أوكرانيا «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي».

وقال الاتحاد انه مازال مستعداً لبحث توقيع مزيد من العقوبات على روسيا «في ضوء تطور الموقف على الارض».



## تسع دول تستعد لاحتمال استخدام طائرات ليبية بهجمات تحاكي " ١١ سبتمبر "

وأوضح المصدر الأمني الجزائري أن دول المبادرة الأمنية والدفاعية لغرب المتوسط (٥+٥) التي تضم في عضويتها الجزائر، والمغرب، وموريتانيا، وليبيا، وتونس، وإسبانيا، وفرنسا إيطاليا، والبرتغال، ومالطا، ستنفذ تمارين قتالية تشارك فيها القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي الجزائرية تحاكي استيلاء جماعة إرهابية على طائرات واستعمالها لتنفيذ عمليات تخريبية.

وقد تم استثناء ليبيا من المبادرة، مؤقتاً، بسبب الأوضاع الأمنية الخطيرة التي تشهدها، كما تتم العملية بالتنسيق مع القوات البحرية الأمريكية الموجودة في البحر المتوسط وفي إيطاليا، بحسب ذات المصدر.

قال مصدر أمني جزائري لـ "الأناضول"، الأحد، إن ٩ دول، تقع في الجزء الغربي من البحر المتوسط، تستعد لتنفيذ تمارين قتالية ومناورات مشتركة لمواجهة احتمال استعمال طائرات مدينة وعسكرية مسروقة من ليبيا في هجمات إرهابية.

وأوضح المصدر، الذي طلب عد الكشف عن هويته، أن الدول المعنية هي تلك المنضوية ضمن المبادرة الدفاعية والأمنية لغرب البحر الأبيض المتوسط (٥+٥)، بدون مشاركة ليبيا، وكشف أنها تحضر لإطلاق تمارين تشارك فيها قواتها الجوية ومناورات تحاكي استيلاء جماعة إرهابية على طائرة أو مجموعة طائرات مدينة أو عسكرية واستعمالها في تنفيذ عملية إرهابية.

# الْحُرِّيَّةُ ..

■ سامي الدريد

يكون لا مبال إلا عندما يكون جاهلاً بالخير والشر .. تلك هي جزء من معاني الحرية التي تفتقت بها حناجرنا يوم قررنا أن نصنع هذه الثورة المباركة والتي أبقى النظام المحتل إلا أن ندفع ثمنها باهظاً من دمائنا وقوت أبنائنا ومستقبلهم ، وهو الذي لم يكن يعلم أبداً أنه مهما فعل فستبقى إرادة الحياة فينا تنبض وتحثنا على صنع حاضر جديد ومختلف .

وها نحن في خضم معركة وجود فأما أن نكون أحراراً أو لا نكون فالحياة في ظل القيد محدودة قليلة الفعالية ورغم كل المعاناة المحيطة بنا تجدنا نحيا حياة سعادة مع بدء هبوب نسائم الحرية علينا فكم هو جميل أن يكون لك سهم في بناء مستقبل أمة تنشد فيها الرخاء لها والاستقرار الذي يعد أهم ركيزة من ركائز التقدم والتطور ..

لنمضي في طريقنا الذي بدأنا دون تردد أو خوف وكل مايجري من أخطاء وعثرات ونحن ماضون فيه ليس إلا تمهيد لهذا الطريق كي تستطيع الأجيال القادمة أن تسير بثقة واطمئنان فتبدع لنا وطناً يفخر به من دفع دمه ثمناً له ..

الحرية المسؤولية إذاً هي مطلبنا وهي الحلم والأمل الذي نتشوق أن يتحقق بفضل من الله ومنته وهو من نسأل أن يكون ناصراً لنا في هذه المعركة التي نخوضها لبلوغها ..

عندما انطلقنا في ثورتنا المباركة كانت صرختنا الأولى هي الحرية ، الحرية التي تهفو إليها نفوسنا وترغب لتذوق طعمها بعد مضي قرون طويلة على جفائها عن هذه الأمة .. الحرية من هذا النظام المحتل ، التي أشعر معها بانتماي لهذه الأمة والتي سعى النظام على محوه تماماً عبر تجهيل المجتمع وضرب عرى الترابط والتماسك بين أفرادها وفساد المؤسسات والنظم والقوانين مما جعل البلد عبارة عن غابة القوي فيها يأكل الضعيف ففقد أهم عنصر في تطور المجتمعات ألا وهو الاستقرار الذي يعد العروة الوثقى والرابط المتين بين المرء ونفسه ، فلا يمكن لمن فقدته أن يغير من حاله ، فنفسه تبقى أسيرة لدى الخوف فيصبح آلة تتحرك بنظام منهجي لا يخرج عنه أبداً .

الحرية التي تفتح لكل واحد منا أفقاً جديدة لتنتقل روحه ساعية لترسيخ آمالها وطموحها في تحقيق الصورة التي نأمل أن تكون عليه بلدنا ..

والحرية الانسانية عند ديكارت مرتبطة بالأوامر الالهية فالإنسان الذي يجد كل الأشياء حقيقية وجيدة على طريق تحديدها بالأوامر الالهية يميل نحو الحقيقة والخير باندفاع شديد لأن ارادته لا تميل نحو شيء آخر ولا يمكن للإنسان أن





## (جمعية البستان) وكيل حصري لنهب المساعدات الأممية في الساحل !!

● ماهر الشامي

المدينة وإلى مستودعات الهلال الأحمر التي تقع قرب المقرات العسكرية لجيش الدفاع الوطني الذي ينهب معظم المساعدات ويتحكم بتوزيع الباقي".

يؤكد ناشطون أن بعض عناصر منظمة الهلال الأحمر ضالعين في التواطؤ مع عناصر الشبيحة لنهب المساعدات والبعض الآخر في المنظمة مضغوط عليهم ويخشون الإنشاء بكل عمليات السرقة التي تحدث من المساعدات الأممية، يقول (زياد، أحد الضباط المنشقين في اللاذقية) : " الهلال الأحمر تشرف بصمت على عمليات النهب المنظم للمساعدات، ويُشكل أفرادها في غالبهم - على مستوى المسؤولين- أحد أكبر عناصر الفساد فيما يخص مجال المساعدات وتوزيعها وبيعها أحياناً".

لم يكن وصول الدفعة الأخيرة إلى اللاذقية حدثاً استثنائياً من حيث ما تتعرض له من سرقة ونهب وبيع منظم لتجار السوق، فما إن وصلت أكبر كمية مساعدات على الإطلاق والتي تجاوزت العشرين شاحنة مقطورة إلى منطقة مستودعات الهلال الأحمر، حتى صدر قرار لنقلها إلى مقرات (جمعية البستان الخيرية) وتم تنفيذ القرار بطريقة فورية، فأمناء الهلال الأحمر في المدينة يتبعون الأجهزة الأمنية وكأنهم فرع أصيل من هذه الأجهزة، وتم تحويل آلاف الأسماء التي توزع لها الجمعيات المساعدات إلى مركز جمعية البستان.

نقلًا عن (أورينت نت) .



وصلت الدفعة الأخيرة من المساعدات الأممية المُقدمة إلى الشعب السوري منذ حوالي الثلاثة أشهر، حينها ظهر تقرير يؤكد عدم استفادة ٩٠٪ من المتضررين السوريين من هذه المساعدات.

لم يكن التقرير مفاجئاً، فالسوريون يأكلون العشب وخلافه من النباتات التي لم يعلم السوريون أنها في عشوائية نموها ستكون ملاذاً قيماً للعيش. وفقدت إخبارية المساعدات على التلفزيون الرسمي السوري من قيمتها التسويقية لدى الشعب السوري من اللحظة التي باتَ فيها تسليم المساعدات يكون لجهات تتبع للنظام.

وتؤكد معلومات من داخل كواليس النظام في الساحل، أن (الهلال الأحمر السوري) يبلغ في مستوى تبعيته للأجهزة الأمنية حدًا يتحول فيه في بعض الأحيان إلى جهاز مخابرات بحد ذاته وتتحول المساعدات في غالبها إلى المناطق الآمنة، ومناطق النظام بالتحديد، مناطق النظام توصيف دقيق عندما نعلم أن أكثر من تسعين بالمئة من القوة العسكرية تنطلق من الساحل نحو كافة أنحاء سوريا.

كما أكد ناشطون أن (مطار الباسل) في اللاذقية الواقع على بُعد خمسة وعشرين كم من مدينة اللاذقية تقوم غالب رحلاته لنقل العسكريين من الساحل إلى كافة أنحاء سوريا، ويستقبل المطار المساعدات التي تصل إلى مدن الساحل الآمنة والتي يسيطر عليها النظام بشكل كامل، ويتم توزيعها ابتداءً من الحواجز العسكرية والتشبيحية في منطقة طرطوس وصولاً لداخل مدينة اللاذقية.

يقول أحد الموظفين بطرطوس : "هناك مساعدات تصل دائماً إلى المدينة ولكنها لا تصل إلى المدنيين، بل إلى عناصر الحواجز الأمنية والشبيحة" ويوضح : "نعلم أن المشرفين على النقل هم منظمات خيرية من بينها الهلال الأحمر ولكن أقربائي المقيمين في مدينة اللاذقية يقولون لي إن المساعدات تصل إلى منطقة المدينة الرياضية شمال



## ( كل ما تريد معرفته عن فيروس الإيبولا )

كما وينتشر بين البشر عن طريق الاتصال مع سوائل الجسم المصابة أو عن طريق الإبر الملوثة في المستشفيات. أما عن أعراض وعلامات هذا المرض الفيروسي الشديد لدى البشر، فهي تتميز :

بظهور حمى و وهن شديدين وآلام في العضلات والمفاصل وأسفل الظهر وصداع والتهاب في الحلق. ويتبع ذلك التقيؤ والإسهال والطفح الجلدي، فضلاً عن ضعف الكلى و وظائف الكبد. وفي بعض الحالات، يحدث للمصاب نزيف داخلي وخارجي.

ويكون هذا النزيف في مناطق متعددة، منها المناطق التالية :

- الأنف والعينين والأذنين.

- الفم والمستقيم.

- طفح دموي في كل الجسم.

كما وأن هناك أعراض أخرى لهذا المرض، منها الغيبوبة.

وتشمل النتائج المخبرية لمصابي هذا المرض انخفاض خلايا

الدم البيضاء وعدد الصفائح الدموية وارتفاع أنزيمات الكبد.

ويذكر أن فترة الحضانة، وهي الفاصل الزمني من الإصابة

بالفيروس إلى ظهور الأعراض، هي من ٢-٢١ يوماً.

أما عن العلاج، فليس هناك علاج معروف لهذا المرض حتى

الآن. فحتى الأدوية الموجودة حالياً التي تحارب الفيروسات

(مضادات الفيروسات) لاتعمل بشكل جيد ضد فيروس الإيبولا،

غير أن المصاب عادة ما يتم إدخاله إلى المستشفى كونه، على

الأرجح، يكون بحاجة إلى رعاية مكثفة. وتشمل التدابير

الداعمة للمصاب بعض الأدوية، فضلاً عن السوائل التي

تعطى عن طريق الوريد. أما مشاكل النزيف، فقد تتطلب نقل

صفائح دموية أو دماء جديدة.

وللوقاية من هذا المرض، ينصح بما يلي :

- تجنب زيارة المناطق التي ينتشر فيها هذا الفيروس.

- ارتداء لباس واق مع نظارات وقفازات عند التواجد بين

مصابي هذا الفيروس.

يعرف فيروس الإيبولا بأنه يسبب مرضاً شديداً كان يعرف سابقاً بحمى الإيبولا النزفية. ويعد هذا المرض خطيراً، وغالباً ما يكون قاتلاً لدى من يصيبه، إذ يصيب هذا الفيروس البشر والرئيسيات، منها القرود والغوريلات. ويذكر أن هذا الفيروس قد احتل جزءاً كبيراً من الإعلام لما سببه من آثار مدمرة. وعادة ما يموت ٩٠٪ من مصابيه، وذلك بسبب ما يفضي إليه من انخفاض في ضغط الدم وليس نتيجة لما يسببه من فقدان للدم بحد ذاته. أما من ينجون من الموت، فقد تظهر عليهم مضاعفات غير طبيعية، منها تساقط الشعر والتغيرات الحسية. ويقع هذا الفيروس ضمن عائلة تعرف بال Filoviridae، والتي قام العلماء بتعريف خمسة أشكال منها.

يمكن أن ينتقل فيروس الإيبولا إلى البشر من الحيوانات المصابة . فهذا الفيروس يصل إلى البشر من خلال الاتصال الوثيق مع الدم أو الإفرازات أو سوائل الجسم الأخرى أو الأعضاء من الحيوانات المصابة.

وفي أفريقيا، قد تم انتقال العدوى عن طريق التعامل مع قردة الشامبانزي والغوريلات وخفافيش الفاكهة والنسائيس و طباء الغابة وحيوانات النيص المريضة والميتة وتلك المتواجدة في الغابات المطيرة .





# بحر الشام

لا تحسبوا شيبى دليل متاعبي  
بالضد قالوا تعرف الأشياء  
أغراكم لومي فزاد تشوقي  
إن الملامة في الهوى إغراء  
ما كنت أظهر في الخليل براعتي  
لو لم تحفز ريشتي "الفيحاء"  
وغمستها في وزن بحر كامل  
فأنت بحسن مياه الزرقاء  
وسألت ربي أن يطيب تفنني  
في وصف جلق والسؤال دعاء  
فتراقصت صور الشام بخاطري  
وتفتحت أبوابها الغراء  
سبع المثاني للكتاب بداية  
وبسبع أعظم تسجد الأعضاء

شعر : د. عماد الدين طه

يا شام جن بوصفك الشعراء  
كجنون قيس والجنون سواء  
أظهرت حبا لست أرضى كتمه  
والشعر يظهر حسنه الإلقاء  
علم الشتاء بأن خيرك مغدق  
وعلمت أنك يا دمشق شتاء  
وأتى السؤال أليس بردا ما ترى؟  
فأجبت ها هو قاسيون رداء  
نعم الرداء وكم أضاف لحسنيها  
ويجيد من حسن العروس غطاء  
لو أن سما من ترابك مصله  
لابتغ حصرا للقلوب دواء  
قالوا توقف هاهنا يا ذا الفتى  
ظنوا بأني مسني إعياء



# هل أعددنا العدة؟!

● أبو طارق الشامي

يبلغ عدد المجاهدين التابعين لكتائب القسام قرابة الـ ٤٥ ألف مجاهد وهم منتشرون في كامل قطاع غزة وتحيط بهم قوات الاحتلال الإسرائيلية من جميع الجهات .. وأؤكد .. من جميع الجهات .. بما في ذلك جهة معبر رفح القابع تحت سلطة السيسي .. فرعون مصر الجديد ..

خلال أكثر من شهر من الحرب على غزة - والتي هي بالمناسبة مازالت مستمرة حتى الآن - تلقت إسرائيل الكثير من الضربات الموجعة .. الأمر الذي دفعها إلى السعي وراء هدنة هي الرابع الأول منها بلا شك ..

الجيش الإسرائيلي تمّ تصنيفه في المرتبة ١١ في قائمة أقوى جيوش العالم لعام ٢٠١٤ وهو الجيش الأقوى في المنطقة من الناحية العسكرية والتقنية .. أضف إلى ذلك بأنّه قوة نووية لا يستهان بها ..

هذا الجيش (القوي) استطاع مجاهدو القسام صدّه ودحره ولا نبالغ إن قلنا بأنهم استطاعوا هزيمته شر هزيمة !!

كيف لا .. وقد استطاعوا أن يصلوا إلى عقر دار اليهود ويقتلوا منهم ماقتلوا ثم عادوا إلى غزة سالمين وذلك رغم كل ما تملكه إسرائيل من تكنولوجيا متطورة للمراقبة والتجسس ..

الحديث هنا عن إنجازات القسام وصورايخها وعن خسائر إسرائيل الفادحة وعن خيانة العرب الواضحة يطول ولا مجال لسرده الآن ...

ولكن إذا أخذنا بعين الاعتبار الأكار السابقة وقمنا بالمقارنة بين ماحققته كتائب القسام في مواجهة الجيش الإسرائيلي (النووي) وبين ما حقّقه الثوّار السوريون خلال أكثر من ثلاث سنوات من عمر الثورة , ألا يدعوننا هذا للتوقف قليلاً والتأكد من صحة المسار الذي نمضي فيه ؟!

أوليس من الحكمة النظر في تجربة كتائب القسام التي أرتنا بأنّ العين تطبيقاً عملياً للأية الكريمة :

{ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ } [البقرة: ٢٤٩]

ثم يأتي الرد في قوله تعالى : { فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ } [البقرة: ٢٥١] أليست المعارك التي خاضها الثوّار منذ بداية عسكرة الثورة ولغاية اليوم كفيلاً بأن تهزم جيوشاً مجتمعة ؟!

بل إن الذخيرة التي تمّ تبيدها في هذه المعارك تكفي لتحرير سوريا أكثر من مرة !! .. فما هي مشكلتنا إذا ؟!!

كيف لكتائب يبلغ تعدادها قرابة الـ ٤٥ ألف مجاهد فقط .. أن تهزم جيشاً عرمرم وأن يكون لها مكتب إعلامي موحد وأن تكون ضرباتها منسقة وعملياتها موجعة إلى هذا الحد ؟!

بالمقابل .. كيف لمئات آلاف المجاهدين في سوريا أن يحاربوا جيشاً - وأقول بأنّه جيش مجازاً - فهو لا يتعدى كونه مجموعة من المليشيات الطائفية .. كيف لهم أن يحاربوه لأكثر من سنتين دون أن يستطيعوا هزيمته ؟!!

بل دون أن يكون لهم صوت موحد ؟!

وإعلام موحد ؟؟ وهيئات موحدة على الأقل ؟!

أليس ماشهدته سوريا من دمّ ودمار وتهجير وخراب وألم وذلّ قادر على توحيد ألد الأعداء ؟!!

أين تكمن مشكلتنا إذا ؟

سيقول قائل أن الثوّار في سوريا يواجهون نظاماً مدعوماً من إيران وروسيا والصين وأمريكا بل والشيطان !!

وأن صمودهم بحد ذاته أكبر إنجاز .. وأن العالم بأجمعه قد تخلّى عنهم ..

هذا صحيح .. ونحن لا ننكر ذلك ولكن هل هذا يكفيننا حتى نتصر ؟!

وماذا يضرنا من خذلنا إن كان الله معنا ؟!

ألم يأمرنا الله عزّ وجل بإعداد العدة واعدنا حينها بالنصر ؟

قال تعالى : { وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَعْتَمْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ } [الأنفال: ٦٠]

ثم من قال بأنّ العدة هي السلاح المادي فقط ؟!

أليس الإخلاص في العمل وحسن الظن بالله والتقرب منه وتوحيد الصفوف من العدة أيضاً ؟!

إنّ المتابع لعمليات وتدريبات كتائب القسام يدرك تماماً بأنّ أول أسباب النصر هو الإخلاص في العمل لله وحده ..

ثم يأتي بعد ذلك وضوح الهدف - وسلامة المعتقد - و حسن التنظيم - و توحيد الكلمة - و رصّ الصفوف ...

فترى بعد تحقيق ذلك كلّهُ أنّ النصر يأتيك طائِعاً بإذن من الله ..

وكما قيل : الأخذ بالأسباب هو يد الله القادرة في الكون ..

فهل نحن ممن أخذ بأسباب النصر قبل أن يطلبه ؟!

نسأل الله عزّ وجلّ أن نكون ممن أعدّ العدة فاستحق النصر ..





# الثورة .. بين مطرقة النظام وسندان العملاء ..

## ● باسمين الحرية

شبيح وعوايني من الطراز الأول وهو مسؤول عن تجنيد اللجان التشيعية في الوادي ... حمل السلاح وجمع من حوله الحثالة والخونة وأخذوا يقيمون الحواجز لصالح نظام الأسد و يشبكون على أهالي البلدة ، تمكن النظام بهذا الأسلوب من بث التفرقة والافتتال بين أهالي القرية الواحدة كرر تجربته في أشرفية الوادي ، فحقق أهدافه وبسط سيطرته دون أن يخسر جندياً واحداً .

زرع عناصر من أهالي القرية يعملون لصالحه و يجمعون له المعلومات عن النشاط الثوري ، زودهم بالمال والسلاح ، أقاموا حاجزاً في البلدة و يستمر مسلسل التشيع .

لم ينجح النظام بتكرار التجربة في قرية بَسِيْمَة .. فأهداها البراميل المتفجرة المحملة بحقد بغيض .

بسيمية القرية الصغيرة ، الأمانة تحت حماية أبطال الجيش الحر ، في ليلة واحدة أمطرها الطيران الأسدي بعشرين برمبل متفجر ، من أجل إخضاع أهلها ، فأرسل لهم رسالة فحواها التهديد والوعيد بالبراميل والدمار والدم أو انسحاب الثوار منها ، ومن الجدير بالذكر ، أن تواجد الثوار وعملياتهم العسكرية في قرى الوادي تتمركز في الجرد الجبلية ، حرصاً منهم على حماية الأهالي وتجنبيهم صواريخ الأسد لكن ذلك لم يشفع للمدنيين ولم يدرأ عنهم نيران الحقد الأسدية .

و تتكرر محاولات النظام ، و يشتد القصف على قرى الوادي المحرر ، و يقع الثوار بين خيارين أحلاهما مر ، إما الرضوخ والإنسحاب ، أو لعنة البراميل تجتاح الوادي وتسفك دماء الأبرياء .

و يبقى السؤال المنتظر إجابة مرهونة بالقدر :

متى نتق الله في بعضنا ؟

متى ننقي الوطن من رجس المخبرين وأصحاب اللاضمير ، أولئك الذين يبيعون دماءنا وأعراضنا وأرضنا من أجل حفنة من النقود !! متى !!!

بعد مرور ثلاثة أعوام و نيّف من عمر الثورة السورية ضد نظام الأسد ، وعجز الأخير عن بسط سيطرته عسكرياً على الأراضي المحررة ، لجأ إلى اتباع سياسة أخرى ..

أخذ بإستقطاب حثالة القوم من حوله ، جنّدهم عنده مخبرين وشبيحة ، وللحديث عن تلك السياسة الخبيثة يكفي أن نسلط الضوء على إحدى المناطق المحررة والتي يحاول النظام جاهداً استعادتها دون قتال، اعتماداً على مرتزقته الذين جنّدهم للعمل في الأراضي المحررة ..

مثالاً على ذلك ، قرى وادي بردى في الريف الدمشقي ..

حاول النظام منذ قرابة العامين أن يقتحم قرى الوادي عسكرياً لكنه فشل أمام تصدي الثوار لقواته ، و دارت معارك عنيفة على جبهة قرية بَسِيْمَة تكبّد فيها النظام خسائر بشرية كبيرة وضباط برتب عالية ، أجبره الثوار بإمكانياتهم المتواضعة وبعزيمتهم الكبيرة على التراجع إلى الخطوط الخلفية ، فانسحبت قوات الأسد إلى تخوم قرية جديدة الشيباني ، ومنذ ذلك الحين حافظ الثوار على قرى الوادي محررة من تخوم جديدة الشيباني خط التماس مع النظام ، مروراً بأشرفية الوادي ، بَسِيْمَة ، عين الخضرا ، عين الفيحة ، إلى دير مقرون وكفير الزيت ..

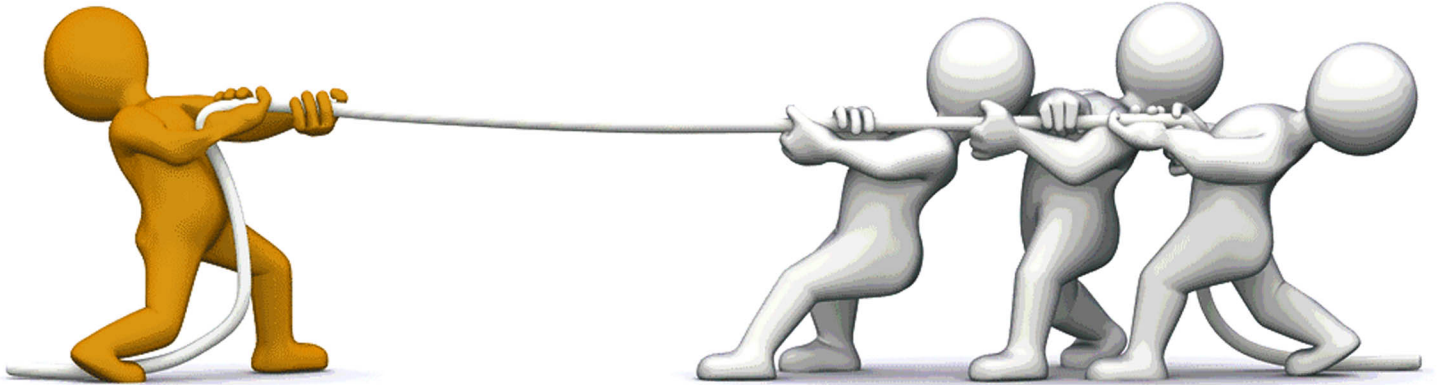
والأهم استراتيجياً سيطرة الثوار على نبع الفيحة ، النبع الذي يروي مدينة دمشق ، حيث يعتبر النبع ورقة رابحة بيد الثوار .

في هذا الوقت من عمر الثورة المباركة ليس بإمكان النظام أن يعد العدة العسكرية لاقتحام قرى الوادي ، فجيّشه موزع على الجبهات على طول البلاد وعرضها ، منهك على جبهة جوبر والمليحة وداريا ....

فإذا ما سحب قواته من جبهة ليقتمح أخرى خسرها .

لذلك كان لا بد له من اللجوء إلى خطته البديلة الخبيثة .

فقام بشراء الذمم الرخيصة من ضعاف النفوس من أهالي القرى ، حيث بدأ بقرية جديدة الشيباني ، جنّد عنده الشبيح الأول -ناظم عرموش-



# قراءة في سلسلة " كيمياء الصلاة "

■ ل : أحمد خيرى العمري

عن أهمية الصلاة .. ضرورة أدائها .. كيفية الخشوع فيها .. عقوبة تاركها .. شروط صحتها .. أركانها .. واجباتها .. سننها ومستحباتها .. عناوين تناولها علماء الفقه وأصوله وعلماء الحديث والتفسير على مر السنوات والأعوام .. أطلت علينا هذه العناوين في كتب المدرسة وفي العديد من الكتب التي أقبلنا على تعلمها بهدف أداء فرض منوط في أعناقنا على اعتبار طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ..

أما هذه السلسلة فوقفة مختلفة مع فريضة الصلاة وقفة جديدة في مضمونها وأفكارها تناول فيها الكاتب هذا الركن الأساسي من أركان الإسلام بوصفه المعول والدرع والبوصلة والرادار لحياتنا .. بوصفه المعادلة التي من شأنها أن تعيد النظام إلى عالمنا .. إنها الصلاة مفتاح النهضة التي أرادها الله تعالى لخير أمة أخرجت للناس ..

الصلاة تلك الوصفة السحرية التي من شأنها أن تعيد التوازن إلى حياتنا أفراداً ومجتمعات .. والتي من شأنها أن تقوّم اعوجاجنا وتهذب نفوسنا وتشيع السكينة والطمأنينة في جوارحنا .. إنها الصلاة مفتاح العمل ومبعث الهمة وسلاح الإرادة ومعراج النفس إلى عالم القوة ..

سلسلة "كيمياء الصلاة" خمسة عناوين تتلاقى فيها تفاصيل دقيقة تتعلق بهذه الفريضة العظيمة لتتفاعل مع بعضها في تفاعلات كيميائية نفسية وفكرية من شأنها أن تبني نفوسنا على نحو يجعلها مؤهلة لأن تكون نواة لنهضة نرتقبها ونحلم بها ..

أما العناوين الخمسة فهي :

١ - المهمة غير المستحيلة : الصلاة بوصفها أداة لإعادة بناء العالم .. مع هذا العنوان الضخم يدخل الكاتب عوالم أفكارنا فيناقشنا، ويأخذ بأيدينا نحو برّ لم تطأه أقدامنا من قبل ..

يناقشنا في فكرة طالما جالت في خفايا نفوسنا : لماذا نصلي؟

إنه إبحار عميق لاستخراج الدوافع الكامنة وراء أدائنا للصلاة، تلك الدوافع التي تأصلت فينا حتى حولت صلاتنا إلى عادة بدل العبادة، ثم يمضي الكاتب مبيناً أن نتائج الصلاة تكون خارج أوقاتها الخمسة ..

ثم يتحدث عن الطبيعة البشرية وحاجة البشر منذ بدء الخليقة إلى شعائر وطقوس يلتزمون بها .. و دور الصلاة في النماء الإنساني وارتباط إقامة الصلاة بالنهضة، وكيف أن الصلاة فرضت من أجل أن نغيرنا لنعيد كتابة التاريخ، ونعيد صياغة العالم بعد أن نعيد صياغة أنفسنا، وكيف تكون الصلاة ذلك الجسر بين الفكر والسلوك، وكيف يكون النموذج الأعلى للخشوع عندما تمدنا الصلاة بالطاقة لترتقي بالواقع ونغير العالم

٢ - ملكوت الواقع ممهّدات وحوافز قبل الانطلاق :

عنوان كبير يبحث في المنظومة العظيمة التي تسبق الصلاة كيف تكون محفزات للنهضة وسبيلاً إليها .. هذه المنظومة مكونة من :

❖ الأذان بكل عباراته كيف يكون نداء للحياة "حيّ على الصلاة" وكيف ترتبط الصلاة بالفلاح ليكون الأذان ذلك الزناد الذي يقود شرارة النهضة .

❖ أوقات الصلاة الخمسة تعلمنا أن نصبح جزءاً من هذا العالم، فالصلاة كتاب موقوت، وهذا يعني أن الوقت عنصر رئيسي في معادلة التفاعل الكوني، وبذلك فلا بد من وجود فلسفة للأوقات الخمسة توضح لنا السبب الذي من أجله كانت الصلاة على وقتها من أحب الأعمال إلى الله. ❖ الوضوء : من الماء تتدفق الحياة، ولا بد من حكمة لكون الوضوء قبل الصلاة لا بعدها ..

والوضوء يتعلق بأعضاء مخصصة لكل منها حكاية و رمز .

❖ القبلة : حيث اتجاه الحضارة البديلة .. بيت الله الحرام .. الدم فيه حرام مكان محمل بالرموز والمعاني .. كيف جسّد بناء الكعبة التكامل بين أبي الأنبياء إبراهيم وسيد الخلق محمد عليهما الصلاة والسلام؟ ..

ولماذا تحولت القبلة إليها؟ .. الكعبة تعلمنا أن تكون لنا حضارة مستقلة لها ثوابتها الخاصة، وكيف يكون الحجر الأسود حجر الأساس لهذه الحضارة ..

❖ النية ذلك الركن الذي لا يرى بالعين المجردة كيف تكون روح العبادة، وكيف تشبه النية النواة لتكون نواة الإثمار، ولتكون صلاتنا إقامة للفرض وليس إسقاطاً له.

❖ التكبير (الله أكبر) إشارة الانطلاق ..

❖ الاستفتاح .. اشتقاق من الفتح فالصلاة فتح، والدعاء الأول إنما هو نقطة الشروع في طلب الفتح .. وكل كلمة من كلماته لها مدلول بعيد يعلمنا ما هي صفات من يحمل مسؤولية الفتح .

٣ - عالم جديد ممكن : الفاتحة العدسة اللاصقة على العين المسلمة ..

الفاتحة عماد الصلاة والمدخل الأساسي للقرآن الكريم .. بكل كلمة منها يستنتج الكاتب فتحاً جديداً في المعاني والأفكار متوقفاً عند كل آية بل كل كلمة منها فالبسمة هي تلك العبارة التي قالها نوح عندما حرك دفة سفينته معلناً ولادة عالم جديد فيها كان المجرى وبها كان المرسى جملة نعلن بها مشروعنا في الحياة و وظيفتنا في الأرض وهوية من وطفنا، فنقرر أن نعمل باسمه على الدوام، ثم يعرفنا الله تعالى بنفسه



ثم يأتي بنا إلى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيراً إلى ورود الأمر بالصلاة عليه إنما كان في سورة الأحزاب .. مستنتجاً أبعداً عميقة في العلاقة القائمة بين ما ورد في هذه السورة من أحكام وتشريعات تتعلق بعلاقتنا برسول الله وبين مناسبة هذه السورة التي نزلت في خضم أحداث سورة الأحزاب، فأيات الأحكام في هذه السورة جاءت لتضع النقاط على الحروف وكأنها تحفر الخنادق وتوضح حدود العلاقات بين الأفراد في الوقت الذي كان فيه الصحابة يحفرون الخندق على أرض الواقع لإنقاذ دولة الإسلام

ثم يتوقف الكاتب ليوضح شروط العلاقة مع الشخص الأهم في حياتنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكيف وضعت سورة الأحزاب خطين أحمرين لهذه العلاقة، وكيف جاء الأمر بالصلاة عليه ضماناً لنا ضد هذين الخطين، ثم يتوقف الكاتب مع معان رائعة تتضمنها الصلاة على رسول الله، وكيف أنها صلاة من أجل الإنسان، وكيف أن كل معاني الصلاة كرامة في الصلاة عليه، ثم يتوقف ليسأل :

لماذا الملائكة ؟ ولماذا إبراهيم ؟

في الفصل الأخير من الكتاب يتوقف الكاتب مع المفهوم المضيء للآل مبيناً كيف أنه مفهوم حركي ديناميكي، وكيف أنه يمنحنا منصةً للانطلاق لتحقيق ما خلقنا لأجله، موضحاً كيف أن الاتباع يحقق لنا الانتماء إلى آل محمد .. هذا الاتباع الذي هو حجر الأساس للنهضة هذا الحجر الذي لا بد أن يمر "بكيمياء الصلاة" فوحدها كيمياء الصلاة ستتمكن من إعادة المعدن الإنساني إلى جوهره وتحقيق الممكن الذي علينا دوماً أن نؤمن به .. إنه التغيير .. التغيير لأجل النهضة .

فهذا يضعنا أمام صفاته تعالى فهو رب العالمين، وهو الرحمن الرحيم، وهو مالك يوم الدين، وفي كل منها معان يستنبطها الكاتب على نحو جديد مختلف من شأنها أن تزيد وعينا بذواتنا وحياتنا وصولاً إلى صلة أعمق بمولانا وخالقنا، أما اقتصار عبادتنا له "إياك نعبد" فهذا يفتح أمامنا معاني العبودية المختلفة لنتيقن أننا عندما لا نعبد سواه فإنما ذلك يحقق لنا الحرية الوحيدة الممكنة إنها الحرية الحقيقية... وعندما نقصر استعانتنا عليه ( الذين أنعمت عليهم) وهل انتهت حكايتهم أم لا؟

وما الذي جرى مع المغضوب عليهم؟ وما حقيقة الضلال؟

وقفات مضيئة تبين لنا كيف أن الفاتحة تضع أمام عيوننا عدسة مكبرة نرى من خلالها العالم كي ندخله ونقتحمه ونعيد بناءه، وعندها نفهم الحكمة الكامنة وراء نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا عن إغماض عيوننا أثناء الصلاة ..

٤- فيزياء المعاني : هيئات الصلاة نمط عمارة لبناء الإنسان ..

مع هذا الكتاب يسبر الكاتب أغوار هيئات الصلاة مستنبطاً مدلولاتها ومعانيها فالقيام إنما هو النهوض، أن نقوم بدورنا وصولاً لأن تصبح الأمة بأكملها "أمة قائمة" .. في القيام نضع اليمين على الشمال فما المعاني التي نفهمها من هذا ؟

أما الركوع فهو خفض الرأس لكنه عمل يختص به الإنسان فقط يجعل عقله مسخراً في خدمة المشروع الذي كلفه به الله .. ثم نتوقف مع سجود الصلاة إنه سجود الإرادة .. ولكن ما العلاقة بين أول سجود أمر به الله تعالى الملائكة عندما خلق آدم وبين سجودنا في الصلاة؟ وكيف تكون القمة في الأرض؟ وكيف يجعلنا السجود أقرب إلى حقيقتنا ..

أقرب إلى رحم الأرض وكأننا سنخلق من جديد كما لو أن السجود سيعيد تشكيلنا من جديد ..

٥- سدرة المنتهى : حجر النهضة منصة الانطلاق ..

هذه الحلقة الأخيرة من هذه السلسلة نتوقف فيها مع القعود الأخير في الصلاة تلك النهاية التي تتجدد فيها البداية وتشرق فيها روح الانطلاق من جديد، وتتجدد فيها الطاقة من جديد لمواصلة الرحلة ..

تلك الطاقة المنبعثة من المفاهيم ..

هذه المفاهيم التي تُنحَت عبر تلك الكلمات

التي ليست ككل الكلمات إنها "التحيات"

لماذا كانت في نهاية الصلاة وليس في أولها ؟

وما المعاني التي تتضمنها الثلاثية المتلازمة :

السلام - الرحمة - البركات ؟

وهل هناك صورة غير صالحة

لعباد الله الصالحين ؟

ثم يتوقف الكاتب مع معنى جديد

واستنباط جديد حول الفرق بين النبي والرسول

مستنتجاً أفقاً جديداً يتعلق بهذا الفرق ..



## أقوال مأثورة

### موسى العمر

مجلس الأمن يقر عقوبات على النصر و تنظيم الدولة تحت الفصل السابع مبروك حزب الله! مبروك أسد! مبروك أبو فضل العباس! براءة من قتل و ذبح ربع مليون سوري .

### عمر المرادي

من المسلم به، أن ظهور التطرف الداعشي كان نتيجة حتمية لممارسات التطرف العلماني المحلي والعالمي تجاه معاناة الشعب السوري وغيره .

## مشكلجي الثورة !

ماتت الثورة في عيون الكثيرين .. ماتت منذ اليوم الذي ضاعت فيه البوصلة .. وتاه الناس ولم يدر أحدهم لم خرجنا ! .. ماتت يوم تحول لظالم من نوع آخر .. ذلك الذي كان يدعي أنه قد خرج لرد الظلم عن الناس .. ماتت لما نخر كل من الفساد و الشللية جسد كثير من كيانات الثورة .. ضاعت البوصلة .. وغدت قوى خفية من جهة ومصالح ضيقة من جهة أخرى هي التي تحكم و تسيطر الجميع .. ماتت الثورة .. هكذا يقول من لم يستوعب حتى اللحظة معنى الثورة و يظنها ماتت فعلاً .. لم يعلم أن الثورة الحقيقية لم تبدأ بعد .. لم يعلم أن الثورة لا تموت حتى لو مات أبناءها .. حتى لو ضاعوا و باعوا و تشردوا .. فالثورة فكرة قبل كل شيء .. والفكرة ستبقى .. وتتمدد ..

## خاتمة

كلما طلع علينا أحد المشايخ والمنظرين بخرافة ما وألصقها بالقرآن ، تدافع مريدوه وهم يلهجون : اجتهد وأخطأ وله أجر. هذا الحديث صار بمثابة شماعة لشطحات المشايخ .. الكل يخطأ بلا شك ما دام ينتمي لأدم ، لكن تبرير كل خطأ باعتباره "اجتهاد" يعبر عن مشكلة منهجية .. الحديث أصلاً لم يرد في سياق عام بحيث يمكن مطه ليشمل الجميع ... بل جاء في سياق محدد واضح : ( إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ .. وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ ) - (البخاري ٤٥٨٤) الحديث يتحدث عن الحاكم ، أي القاضي ، والمصنفون وضعوا الحديث في أبواب القضاء ، وهذا يعني أن الحديث يخص الحاكم بقضية محددة بحكم منصبه ، قضية جنائية مثلاً ، تساوت فيها الأدلة والقرائن ، واجتهد الحاكم ( اجتهد حقاً ! ) ليصل إلى الحكم الفصل الصواب ... ولكنه لم يفلح. هنا ، يكون له الأجر .. وهو أجر ممنوح له على اجتهاده في البحث أصلاً للوصول إلى الحكم الحق. أما أن يمط هذا الحديث ليشمل كل "استشفاف" قرآني لا منهج له ، وكل حلم رآه أحدهم في المنام وأحب أن يفسره في القرآن ، فهذا مما لا يمكن فهمه من الحديث. بالمناسبة : أكبر أخطاء تاريخنا تم تبريرها بهذا الحديث ، بعد أن تم مطه ليشمل قضايا كان الحاكم فيها هو الخصم أصلاً ! فالحاكم في الحديث ليس طرفاً ... بل هو يجتهد بين طرفين. على العكس مما تم تبريره في دهاليز التاريخ. بالمناسبة : خطأ المشايخ وشطحات تفسيراتهم أهون بكثير من تبرير المرديدن لهم. فالمشايخ بشر .. أما المرديدون -باتباعهم الأعمى- فهم يتخلون عن جزء من بشريتهم.